Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرعب، يعلن عن نفسه بذلك السقوط العجيب، ويتعجب الناس في تعليل هذه الظاهرة، هل هو خلّب الشهرة، تغري وتعمي وتصمي ؟ أو هو السعي الى المال والثروة والوظيف ؟ أو هو عمل من أعمال الضعف النفسي والانحلال الخلقي، الذي لا يجد له اشباعا، في غير الممارسة الشاذة !! ؟

ومن حق الناس ان يتعجبوا، وان يمعنوا في التعجب، فان هؤلاء المنتحلين، يمضون في أعمالهم المعتادة، كأن شيئا لم يكن، وكان هذا الناقد أو ذاك، لم يكشف للرأي العام الأدبي حقيقة الأمر، وكأن الناس لم يعرفوا ما ينبغي ان يعرفوا، ولم يتحدث الحديث الواجب، الذي يقتضيه الحرص على حياة أدبية وثقافية جادة، تنطلق من قاعدة متينة، وتواصل طريقها بتؤدة، حتى تبلغ كما لها المنشود.

لقد عرف القراء في السنوات الأخيرة ـ آخرها سرقة المدني ـ ألوانا من الانتحال الأدبي والفكري، في اكثر من جنس أدبي واحد، وعرفوا ان لا حجة لاصحابها في قليل أو كثير، ضرورة ان الادانة قاطعة، وان دفعها لا يمكن بحال، ولكن الغريب، ان مؤسسات ثقافية واجتماعية كثيرة، مازالت متشبثة بهم، وتقدم لهم العون والدعم، الذي لا يقدم عادة الا للمبدعين الحقيقيين، هل هو الانتحال الاجتماعي، يفرض نفسه أيضا، ويكمم بعض الأفواه، فلا تقدران تلتزم بالقرار الواجب ؟